

التفسير وعلوم القرآن



# معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالاتها في التفسير



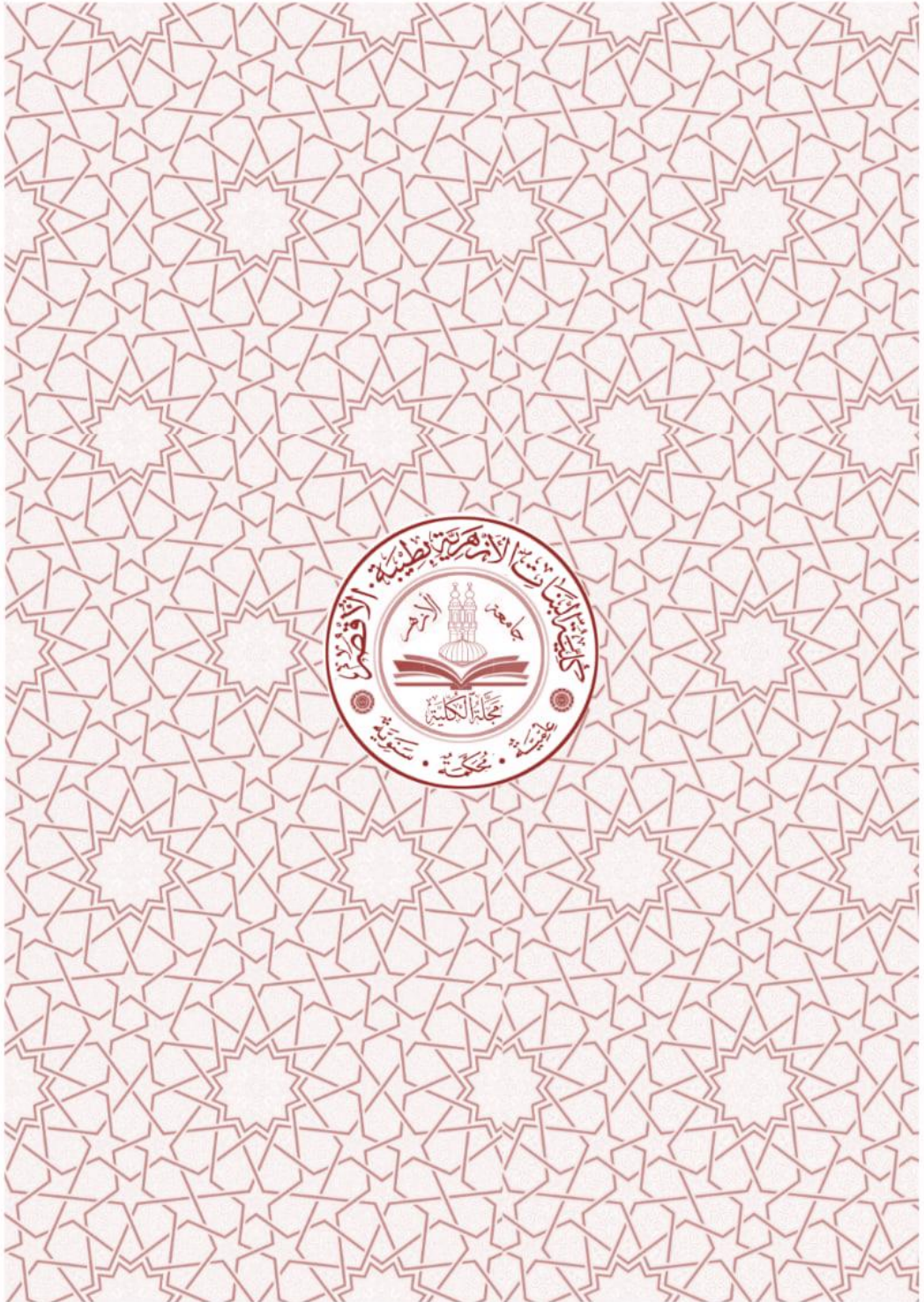
إعداد

د/ محمد بن حمد بن حمود العمري الحربي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه

كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور- جامعة القصيم





## معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالاتها في التفسير

د/ محمد بن حمد بن حمود العمري الحربي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه -

كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور- جامعة القصيم

البريد الإلكتروني: drmhah761@gmail.com

### ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة بعض المعالم اللغوية والبيانية في سورة الإنسان، والتي تشتمل على خلق آدم، وذكر المبدأ والمعاد، ودخول الجنة والنار، والإشادة بالقرآن العظيم، وأهم صفات عباد الله كالكرم والجود، وإطعام الطعام، وخوف يوم القيامة. واشتملت الدراسة على بيان الأساليب الخبرية التي جاءت حسب حال المخاطبين؛ لتؤكد بالدليل المقنع على البعث والجزاء. كما أوضحت الأساليب الإنشائية لا سيما الاستفهام؛ لإيقاظ الشعور، والتأمل في واقع الحياة والموت والبعث، والدعوة إلى الإيمان بقدره الله وتوحيده. وأبرزت كذلك بلاغة التصوير؛ لينجذب المخاطب، ويتفاعل مع الآيات؛ فيحذر غضب الله، ويمتثل الأوامر ويجتنب النواهي. وتميزت هذه الدراسة بأنها دراسة تحليلية وتطبيقية على نموذج فريد من القرآن، يُكرّر على المسامع أسبوعياً؛ ليكون مُعيناً لكل قارئ وسامع لهذه السورة؛ في التأثير وحسن العمل بكتاب الله تبارك وتعالى. وأشارت النتائج إلى أن من المعالم البيانية البيّنة في السورة: تحري اللفظ الدقيق من الكلمات المتقاربة المعنى، واستعمال الكلمة بوزن خاص. وكذلك اشتمال السورة على جملة من الأساليب البلاغية منها: الاستفهام، والتشبيه، والتقديم والتأخير، والمقابلة، والتتميم، وغيرها. واشتمالها أيضاً على عدة مواضع مختلف في إعرابها، اتضح منها خمسة ذُكرت مع توجيهها في ثنايا الدراسة. وأوصت الدراسة بزيادة العناية بهذه السورة وأمثالها من التي يتكرر قراءتها في الصلاة وغيرها بمزيد من الدراسات اللغوية والبلاغية.

الكلمات المفتاحية: الأساليب، البيانية، اللغوية، البلاغية، الإعرابية.





## Linguistic and graphic features of Surat Al-Insan

Dr. Muhammad bin Hamad bin Hamoud Al-Omari Al-Harbi

Assistant Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences –

College of Sciences and Arts in Uqlat Al-Saqour - Qassim University

**E-mail:** drmhah761@gmail.com

### Abstract

This study deals with some linguistic and graphic features in Surat Al-Insan, which includes the creation of Adam, the beginning and the resurrection, entry into Heaven and Hell, praise of the Holy Qur'an, and the most important characteristics of the servants of God such as generosity, providing food, and fear of the Day of Resurrection. The study included an explanation of the declarative styles that were tailored to the situation of the addressees to confirm with convincing evidence of resurrection and punishment. It also explained the syntactic styles, especially the interrogative one, to awaken feeling, contemplate the reality of life, death and resurrection, and call for belief in God's ability and monotheism. It also highlighted the rhetorical images used to attract the addressee and interact with the verses. This is to warn him against the wrath of God, obey His commands and avoids His prohibitions. he study used an analytical and applied method on a unique model of the Qur'an, which is repeated to the listeners on a weekly basis to help readers and listener of this Surah being influenced with it, and also the good application of the Book of God Almighty. The results indicated that among the unblemished semantic features in the surah are: examining the exact pronunciation of words that are close in meaning, and using the word with a special weight. The surah also includes a number of rhetorical styles, including: interrogative, simile, advance and delay, contrast, completion, and others. It also includes several positions with different parsing, of which five were clearly mentioned and directed throughout the study. The study recommended increasing attention to this Surah and others similar to it, which are frequently recited in prayer and others, through further linguistic and rhetorical investigations.

Keywords: styles, semantics, linguistics, rhetoric, syntactic.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:

١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١]

ثم إن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. أما بعد: فإن القرآن الكريم حبل الله المتين، وذكره الحكيم، وصراطه المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسن، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولما كان ذلك لا يتأتى إلا بتدبره وتفهم معانيه حث الله تعالى على تدبره؛ لنيل بركته، وخيره الكثير، فهو دائر بين الإرشاد إلى الخير، والصرف عن الشر، وذلك جماع الخير في العاجل والآجل<sup>(١)</sup>، قال تعالى:

﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [ص: ٢٩]، وقال سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ٨٢]، وقال جل وعلا: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ

(١) انظر: التحرير والتنوير (٢٣/ ٢٥١).

## ﴿مجلة كائنة البينات الإلهية بطينة الأقدار﴾

أَقْفَالَهَا ﴿ [محمد: ٢٤]، ومما يعين على التدبر الأمثل لهذا الكتاب العزيز معرفة ما اشتمل عليه من معان لغوية، وأساليب بلاغية تكشف عن مكنون آياته، فأردت أن أسلك هذا السبيل على عرج، وبضاعة مزجاة، فاخترت سورة الإنسان لتكون مدار بحثي، والذي وسمته بـ "معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان".

وبلاغة القرآن تعجب منها فصحاء العرب، وأرباب البيان، وفحول الخطباء، فقد اعترفوا بها عند مبعث النبي ﷺ بل وقفوا في حيرة من أمر هذا الكتاب؛ حيث وجدوا له في أنفسهم تأثيرًا بالغًا، لا يجدونه لغيره من ألوان الكلام<sup>(١)</sup>.

### أهمية الموضوع:

لهذا الموضوع أهمية بالغة تتبين في النقاط الآتية:

١- أنه يتعلق بالبلاغة القرآنية والإعجاز البلاغي للقرآن الكريم من خلال اتخاذ عدة صور للدلالة على المعاني التي يريدها، والتركيز على الرسالة التي يتوجه بها للبشرية جمعاء.

٢- أن بلاغة القرآن سبب في إعجازه؛ ونعني بها: فصاحة مفرداته، ومتانة نظمه، وانتظام دلالاته، واستيفاءه للمعاني، وحسن بيانه، ودقة تعبيره<sup>(٢)</sup>. وهي أول ما تحدى به النبي ﷺ مشركي العرب، والبحث يكشف عن مثال لهذه البلاغة في الإشارة إلى المعاني الواردة في سورة الإنسان.

٣- أن علوم البلاغة من بيان ومعانٍ ومحسنات بديعية من الوسائل الأساسية لفهم القرآن الكريم، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على معالم لغوية وبيانية في سورة الإنسان كمثال على ذلك.

### الدراسات السابقة:

(١) انظر: من بلاغة القرآن (ص: ٤٣).

(٢) انظر: النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم (ص: ١٥٣).

١- من بلاغة القرآن في سورة الإنسان، المؤلف: د. فاطمة محمد المهدي، الناشر: جامعة الأزهر. سنة النشر: ٢٠٢٣م، وهي رسالة مفيدة في بابها تقع في ١٦٥ صفحة، تحدث البحث عن منهج القرآن في استعمال ألفاظه، والكلمات الأعجمية وبلاغتها، والأساليب البلاغية في السورة. وقد أهدت منها.

٢- بلاغة النظم القرآني في سورة الإنسان، المؤلف: د. هشام رزق إسماعيل زبادي، الناشر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية سنة النشر: ٢٠٠٨م. ويقع البحث في ٥٣ صفحة، وقد قُسمت آيات السورة - في البحث - إلى مقاطع ثم ذُكر لكل مقطع ثلاثة أمور رئيسية: التحليل اللفظي ثم المعنى العام ثم النظم البلاغي، وهو بحث جيد مفيد.

٣- من أسرار البلاغة في سورة الإنسان، المؤلف: د. ميرفت فرغلي محمود عبد الحافظ. الناشر: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية سنة النشر: ٢٠٠٦م. ويقع البحث في ٤١ صفحة، وقد سلط البحث الضوء على أنواع علوم البلاغة الثلاثة (المعاني، البديع، البيان) في السورة، والمفردات المعربة.

٤- سورة الإنسان، دراسة لغوية تحليلية، المؤلف د. هدى السعيد إبراهيم خميس، بحث منشور بمجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، المجلد ٣٨، العدد ١٣٧، سبتمبر ٢٠٢١م.

٥- لمسات بيانية في سورة الإنسان، المؤلف د. فاضل صالح السامرائي، بحث منشور على شبكة الانترنت.

٦- من بلاغة القرآن في سورة الإنسان، المؤلف د. السعيد عبدالمجيد النوتي، طبعة المؤلف سنة ٢٠٠٣م بالقاهرة.

٧- خصائص التعبير القرآني في سورة الإنسان، المؤلف د. نعيم سليمان البدري، بحث منشور بمجلة العميد، المجلد الثاني، العددان الثالث والرابع، ذو الحجة ١٤٣٣هـ، تشرين الثاني ٢٠١٢م.

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهَرِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ

وهذه البحوث ثرية بالمعارف والمعلومات، متوسعة في ذكر الفوائد والنكات العلمية، زاخرة بالبلاغة والبيان القرآني العظيم، إلا أنها درست الموضوع من ناحية بلاغية أو إعرابية مجردة، وليس لها علاقة بالناحية التفسيرية التي يهتم بها بحثي، فهي متخصصة في اللغة العربية، ولذا كانت الإضافة في هذا البحث أنه يجمع شتات الكثير من الفوائد بأسلوب سلس القياد، لئِن الزمام، ويختصر العظيم من اللطائف بطريق سمح سهل، مع المحافظة على أصول المسائل وجذورها، وإضافة المواضيع المختلف في إعرابها، وبيان أثرها في المعاني، وكذلك القراءات الواردة في السورة وأثرها على المعاني، بل ويركِّز هذا البحث كذلك على بيان المعاني على اختلافها (إعرابية، بلاغية، تفسيرية) وهذا لبّ البحث وجوهره.

### أسباب اختيار الموضوع:

١- أهمية الكتابات التفسيرية في اللغة والبيان؛ للتلازم بينهما لفهم معاني الكتاب العزيز.

٢- حاجة المكتبة الإسلامية إلى الكتابة في بلاغة الآيات وبيانها بأسلوب سهل سلس مختصر.

٣- اختيار جانب مهم من جوانب اللغة والبيان في القرآن الكريم لم يُتعرَّض له على وجه الاختصار في سورة تتكرر قراءتها؛ ليكون أدعى للتدبر والعمل.

### مشكلة البحث:

تحتل الدراسات اللغوية والبيانية مكانة كبيرة في علم التفسير؛ حيث إن هذه الدراسات توضح الأسرار اللغوية والبيانية التي انطوت عليها الآيات، وهنا تظهر الآثار العظيمة للمعجزة الخالدة: كتاب الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه تنزيل من حميد مجيد. ويستشعر القارئ والسامع عظمة الله من خلال تدبر آيات كتابه المبين، وكلما تسلىح بالمعرفة في اللغة والبيان كلما استطاع الغوص في المعاني؛ ليستخرج اللآلئ المكنونة، والجواهر المستورة، والدرر المحفوظة. وتأتي هذه الدراسة لتجيب على هذه التساؤلات:



- ١- ما هي المقدمات المهمة في سورة الإنسان؟
  - ٢- اذكر الأمثلة على استعمال اللفظ الدقيق في التعبير عن المراد في سورة الإنسان؟
  - ٣- من الأساليب البلاغية في سورة الإنسان: الاستفهام، التشبيه، التقديم والتأخير، المقابلة، التتميم، اذكر أمثلة ذلك في سورة الإنسان؟
  - ٤- ما هي أهم وأشهر المواضع المختلف في إعرابها (يكفي خمسة مواضع)، وما توجيه هذا الاختلاف؟
- أهداف الموضوع:**

يهدف البحث إلى الإجابة على مشكلة البحث السابق ذكره، وذلك عن طريق:

- ١- الاطلاع على بعض الفنون والأسرار اللغوية والبيانية البلاغية في سورة الإنسان.
- ٢- إظهار جوانب من التصوير المعجز الجميل المؤثر في القلوب.
- ٣- إبراز الدور المهم للإعراب في بيان معاني الآيات.
- ٤- إظهار الأهمية الكبيرة لمعرفة الخلاف الإعرابي ومدى تأثيره في المعاني.

**منهج البحث:**

سوف أسير في هذا البحث على المنهجين الاستقرائي والتحليلي، حيث أقوم باستقراء مواضع المعالم اللغوية والبيانية في سورة الإنسان ثم أقوم بدراستها دراسة تحليلية لبيان إعجاز القرآن في معانيه وبلاغته.

**خطة البحث:**

انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث:

**المبحث الأول: بين يدي السورة.**

وفيه مطلبان:

**المطلب الأول: بطاقة تعريفية بسورة الإنسان.**

وفيه سبعة فروع:

الفرع الأول: أسماء السورة.

الفرع الثاني: فضل السورة.

الفرع الثالث: مكان نزول السورة.

الفرع الرابع: عدد آياتها.

الفرع الخامس: المقاصد العامة للسورة.

الفرع السادس: مناسبة السورة لما قبلها.

الفرع السابع: غريب السورة.

المطلب الثاني: القراءات الواردة في السورة

المبحث الثاني: وقفات بيانية مع سورة الإنسان.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: استعمال اللفظ الدقيق في التعبير عن المراد.

وفيه فرعان:

الفرع الأول: تحري اللفظ الدقيق من الكلمات المتقاربة المعنى.

الفرع الثاني: استعمال الكلمة بوزن خاص.

المطلب الثاني: من الأساليب البلاغية في سورة الإنسان.

وفيه خمسة فروع:

الفرع الأول: الاستفهام.

الفرع الثاني: التشبيه.

الفرع الثالث: التقديم والتأخير.

الفرع الرابع: المقابلة.

الفرع الخامس: التتميم.

معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالاتها في التفسير

المبحث الثالث: المواضع المختلف في إعرابها وتوجيه الاختلاف.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾ [الإنسان: ٢]

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾

[الإنسان: ٦]

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِكُمْ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا

زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣]

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾

[الإنسان: ١٤].

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦]

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.



## المبحث الأول بين يدي السورة

وفيه مطلبان:

### المطلب الأول بطاقة تعريفية بسورة الإنسان

وفيه سبعة فروع:

#### الفرع الأول: أسماء السورة:

لهذه السورة خمسة أسماء<sup>(١)</sup>:

الأول: سورة الإنسان، وذلك لحديثها عن الإنسان من مبدئه إلى معاده.

الثاني: سورة هل أتى، و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾، وذلك من تسمية الشيء بجزء منه.

الثالث: سورة الدهر، وذلك لورود هذه الكلمة في السورة.

الرابع: سورة الأمشاج.

الخامس: سورة الأبرار.

#### الفرع الثاني: فضل السورة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ الْم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ"<sup>(٢)</sup>.

واستمرار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومداومته على قراءة هاتين السورتين في أفضل الأيام، وهو يوم الجمعة دليل على فضلهما، وما ذلك إلا لاشتغالهما على ما كان وما يكون في هذا اليوم، من خلق آدم، وذكر المبدأ والمعاد، ودخول الجنة والنار، فكان عليه الصلاة والسلام

(١) انظر هذه الأسماء في: نظم الدرر ٢٥٩/٨، السراج المنير ٣٢٥/٤، روح المعاني ١٥٠/٢٩.

(٢) صحيح البخاري، كتاب: الجمعة، باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (ج٢/ص٥/رقم٨٩١)، وصحيح مسلم: كتاب الجمعة: ١٧-باب ما يقرأ في يوم الجمعة (ج٢/ص٥٩٩/رقم١٨٠)

يذكر الأمة في هذا اليوم بما كان وما يكون..."<sup>(١)</sup>.

### الفرع الثالث: مكان نزول السورة:

اختلف في هذه السورة هل هي مكية أم مدنية؟ على ثلاثة أقوال:

الأول: إنها مكية، وهو مروى عن ابن عباس<sup>(٢)</sup>، وابن الزبير رضي الله عنهم<sup>(٣)</sup> وغيرهما، وذكر ابن تيمية الاتفاق على ذلك<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حيان التوحيدي إنه قول الجمهور<sup>(٥)</sup>.

الثاني: إنها مدنية، وهو مروى عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>(٦)</sup>، ومجاهد، وقتادة وغيرهم<sup>(٧)</sup>.

الثالث: إن فيها مكيًا ومدنيًا: وفي هذا قولان:

أ- المدني من أول السورة إلى قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾، والمكي من قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ إلى آخر السورة<sup>(٨)</sup>.

ب- أنها مدنية كلها إلا قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(٩)</sup>. وهذا القول منسوب للحسن وعكرمة رحمهما الله<sup>(٩)</sup>.

والراجح هو القول بمكيتهما؛ لأنها "على طريقة السور المكية في تقرير أصول الدين المشتركة بين الأنبياء؛ كالإيمان بالله واليوم الآخر، وذكر الخلق والبعث"<sup>(١٠)</sup>.

(١) زاد المعاد ٦٣/١

(٢) الناسخ والمنسوخ ١٣٢/٣.

(٣) الدر المنثور ٣٦٥/٨.

(٤) منهاج السنة النبوية ٥٥٣/٨.

(٥) البحر المحيط في التفسير ٣٥٨/١٠.

(٦) الدر المنثور ٣٦٥/٨.

(٧) انظر: معالم التنزيل ٢٩١/٨.

(٨) انظر: النكت والعيون ١٦١/٦، زاد المسير ٣٧٤/٤.

(٩) انظر: المحرر الوجيز ٤٠٨/٥.

(١٠) منهاج السنة النبوية ١٧٩/٧-١٨٠.

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

وقال ابن عاشور: "والأصح أنها مكية، فإن أسلوبها ومعانيها جارية على سنن السور المكية"<sup>(١)</sup>.

### الفرع الرابع: عدد آياتها:

عدد آيات هذه السورة إحدى وثلاثون في عد الجميع بلا خلاف بينهم في ذلك<sup>(٢)</sup>.

### الفرع الخامس: المقاصد العامة للسورة:

اشتملت هذه السورة الكريمة على أربعة مقاصد مهمة:

- (١) خلق الإنسان من العدم، مع جعله سمياً بصيراً مختاراً؛ ليسلك سبيل الهداية.
- (٢) انقسام الناس إلى شاكِر، وجاحد، مع بيان جزاء الصنفين.
- (٣) بيان أوصاف الشاكِرِين الأبرار، ووصف الجنة التي هي جزاؤهم ودارهم والإطْناَب في ذلك، مع ذكر شيء من عذاب الجاحدين.
- (٤) أمر النبي ﷺ بالصبر وذكر الله والتَّهْجِد بالليل<sup>(٣)</sup>.

### الفرع السادس: مناسبة السورة لما قبلها:

تتعلق السورة بما قبلها من وجوه ثلاثة:

- ١- ذكر الله تعالى في آخر السورة السابقة مبدأ خلق الإنسان من نطفة، ثم جعل منه الصنفين: الرجل والمرأة، ثم ذكر في مطلع هذه السورة خلق آدم أبي البشر، وجعله سمياً بصيراً، ثم هدايته السبيل، وما ترتب عليه من انقسام البشر إلى نوعين: شاكِر وكفور.
- ٢- أجمل في السورة المتقدمة وصف حال الجنة والنار، ثم فصل أوصافهما في هذه السورة، وأطنب في وصف الجنة.

(١) التحرير والتنوير ٢٩ / ٣٧٠.

(٢) انظر: البيان في عد آي القرآن ص: ٢٦٠، كتاب العدد للهندي ص: ١٢٩، حسن المدد في فن العدد ص: ١.

(٣) انظر: تفسير المراغي ٢٩ / ١٧٧، التحرير والتنوير ٢٩ / ٣٦٩.

٣- ذكر سبحانه في السورة السابقة الأهوال التي يلقاها الفجار في يوم القيامة، وذكر في هذه السورة ما يلقيه الأبرار من النعيم<sup>(١)</sup>.

### الفرع السابع: غريب السورة:

إن تحديد المفردات الغريبة في القرآن يختلف باختلاف الأشخاص والأزمنة؛ إذ الغرابة أمر نسبي، وسأبين هنا ما تداوله جمهور المفسرين من مفردات، وهي كالتالي:

- ١- (أَمْشَاجٍ): خليط من ماء الرجل وماء المرأة<sup>(٢)</sup>.
- ٢- (نَبْتَلِيهِ): أي نختبره بالتكاليف الشرعية، والجملة حال من فاعل (خلقنا) فهي حال مقدرة، أي: مريدين اختباره وابتلاءه<sup>(٣)</sup>.
- ٣- (كَافُورًا): في طيب رائحتها كالكافور، قال ابن جرير الطبري - رحمه الله -: "عامّة أهل التأويل فإنهم قالوا: الكافور صفة للشراب"<sup>(٤)</sup>.
- ٤- (يُقَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا): يعدلون بها حيث شاؤوا<sup>(٥)</sup>.
- ٥- (مُسْتَطِيرًا): فاشيًا منتشرًا من كل جهة<sup>(٦)</sup>.
- ٦- (عَبُوسًا): صفة مشبهة من العبوس، وهو تغير الوجه وكلوحه، ووصف اليوم بذلك تشبيه له بصاحب الوجه العابس؛ لما في يوم القيامة من الأهوال العظيمة<sup>(٧)</sup>.

(١) التفسير المنير لوهبة الزحيلي ٢٩/٢٦٩

(٢) انظر: غرائب التفسير للكرماني ٢/١٢٨٥، المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٧٦٩، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٢٥٧، إعراب القرآن للنحاس ٥/٩٥، إملاء ما من به الرحمن ٢/١٢٥٧، الكشاف ٤/٦٦٦.

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٢، التفسير الكبير ٣٠/٢١٠، رموز الكنوز ٨/٤٠١، أنوار التنزيل ١/٤٢٥.

(٤) انظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل ٢/١٢٨٦، جامع البيان ٢٣/٥٣٨.

(٥) انظر: جامع البيان ٢٣/٥٤٠.

(٦) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٢، المفردات في غريب القرآن ص ٥٢٩، التسهيل ٢٢٢/٢٥٢.

(٧) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٢، المفردات في غريب القرآن ص ٥٤٤.

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

٧- (قَمْطَرِيرًا): شديد الأهوال طويلاً<sup>(١)</sup>.

٨- (سُنْدُسٍ): ما رقَّ من الحرير، (استبرق): ما غلظ من الحرير<sup>(٢)</sup>.

٩- (وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ): قوينا خلقهم، فصاروا أقوياء وأشداء في أكمل خلق الإنسان<sup>(٣)</sup>.



---

(١) انظر: غرائب التفسير ١٢٨٧/٢، المفردات في غريب القرآن ص ٦٨٤، جامع البيان ٥٤٧/٢٣،

الهداية ٧٩١٧/١٢.

(٢) انظر: غرائب التفسير ١٢٩٠/٢، جامع البيان ٦٤/٢١، تفسير النسفي ١٠٧/٤.

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٤، المفردات في غريب القرآن ص ٧٦، ص ٤٤٧.



## المطلب الثاني القراءات الواردة في السورة

ورد الاختلاف في هذه السورة في قراءة آيتين منها:

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوتٌ أُسَاسِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنُهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]

اختلف في قراءة ثلاثة مواضع من الآية:

- الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، فقرأ نافع، وأبو جعفر، وحمزة بإسكان الياء وكسر الهاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾، وقرأ الباقر بفتح الياء وضم الهاء ﴿عَلَيْهِمْ﴾ على أنها ظرف متعلق بخبر مقدم<sup>(١)</sup>.

والمراد هنا بيان أن فوق هؤلاء الأبرار ثياب سندس<sup>(٢)</sup>، فأما تفسير إسكان (عالهم) بإسكان الياء، فيكون رفعه بالابتداء، ويكون خبره (ثياب سندس خضر). ومن نصب فقال: (عالهم) بفتح الياء، فقال بعض النحويين إنه ينصبه على الظرف، كما تقول فوقهم ثياب، وهذا لا نعرفه في الظروف، ولو كان ظرفا لم يجز إسكان الياء. ولكن نصبه على الحال من شيئين: أحدهما من الهاء والميم، المعنى يطوف على الأبرار ولدان مخلدون عاليا الأبرار ثياب سندس لأنه وقد وصف أحوالهم في الجنة، فيكون المعنى يطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء، ويجوز أن يكون حالا من الولدان، والمعنى إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منتورا في حال علو الثياب إياهم<sup>(٣)</sup>.

- الموضع الثاني والثالث: قوله تعالى ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ فهما أربع قراءات:

القراءة الأولى: قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾

(١) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٥٤٢/٢، النشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢.

(٢) انظر: جامع البيان للطبري ١١٢/٢٤.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٦٢/٥.

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الزَّهْرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

القراءة الثانية: قرأ أبو عمرو وابن عامر ويعقوب: ﴿ حُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾.

القراءة الثالثة: قرأ نافع، وحفص عن عاصم: ﴿ حُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾.

القراءة الرابعة: قرأ حمزة والكسائي: ﴿ حُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾<sup>(١)</sup>.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا

حَكِيمًا ﴾ [الإنسان: ٣٠]، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿ وَمَا يَشَاءُونَ ﴾، وقرأ

الباقون: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد اختلف المعنى باختلاف القراءة، يقول الطبري: "وقوله: (خضر) اختلف القراء في

قراءة ذلك، فقرأه أبو جعفر القارئ وأبو عمرو برفع: (خضر) على أنها نعت للثياب،

وحفص (إستبرق) عطفاً به على السنندس، بمعنى: وثياب إستبرق. وقرأ ذلك عاصم وابن

كثير (خضر) خفضاً (وإستبرق) رفعا، عطفاً بالإستبرق على الثياب، بمعنى: عالمهم

إستبرق، وتصويراً للخضر نعتاً للسنندس. وقرأ نافع ذلك: (خضر) رفعا على أنها نعت

للثياب (وإستبرق) رفعا عطفاً به على الثياب. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة: (خضر

وإستبرق) خفضاً كلاهما"<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: معاني القراءات ١١٠/٣، النشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢.

(٢) انظر: معاني القراءات ١١٠/٣، النشر في القراءات العشر ٣٩٦/٢.

(٣) جامع البيان للطبري ١١٣/٢٤، وانظر: معاني القرآن للزجاج ٢٦٢/٥.

## المبحث الثاني

### وقفات بيانية مع سورة الإنسان

حوت هذه السورة المباركة جملة كبيرة من المعاني البيانية، والتراكيب اللغوية التي هي غاية في الحسن والجمال والإبداع، نذكر منها بعض ما يدل على المراد في المطالبين التاليين:

#### المطلب الأول

#### استعمال اللفظ الدقيق في التعبير عن المراد

وفيه فرعان:

##### الفرع الأول: اختيار اللفظ الدقيق من الكلمات المتقاربة المعنى:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿هَلْ أُنِى عَلَى الْإِنْسَنِ حِينَ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: ١] فاستعمل كلمة "أتى" دون كلمة "جاء"؛ لأن الإتيان يفيد المجيء بسهولة، أما المجيء ففيه صعوبة ومشقة، وإتيان الدهر على الإنسان في هذه الحال ليس فيه مشقة ولا صعوبة، فناسب أن يؤتى بكلمة "أتى" دون "جاء"<sup>(١)</sup>.

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: ٤] استعمل لفظ "أعدنا" دون "أعددنا" مع أن اللفظين متقاربان في المعنى، بيد أن في "أعدنا" من الحضور والقرب أكثر مما في "أعددنا"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ﴾ [ق: ٢٣] أي: حاضر قريب. ومعنى عتيد: معد حاضر<sup>(٢)</sup>، كما أن الاعتداد إعداد خاص، فهو إعداد الشيء حتى يكون عتيداً حاضراً متى احتيج إليه<sup>(٣)</sup>.

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِّنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا

(١) المفردات للراغب ص ٨.

(٢) لسان العرب ٢/٢٧٥.

(٣) التفسير الكبير ٧/٤٦٠.

## ﴿ مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِهْرِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

كأفوراً ﴿ [الإنسان: ٥] فاستخدم لفظ "كأس" دون غيره من أوعية الشراب؛ لدلالاتها على الإناء مع الشراب فهو اسم الزجاجاة إذا كان فيها شراب، ومثل هذا المعنى لا يؤديه لفظ الكوب أو الإبريق، ونحوهما<sup>(١)</sup>.

### الفرع الثاني: استعمال الكلمة بوزن خاص:

فمن المعلوم اختلاف معاني الكلمات؛ نظراً لاختلاف أوزانها، فمن الأوزان ما يدل على المبالغة، ومنها ما يدل على التقليل أو التكثر، ونحو ذلك مما يعلم من مظاهره في علم الصرف<sup>(٢)</sup>، ومن أمثلة ذلك:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [الإنسان: ٢] وصف الإنسان بصيغة المبالغة فقال: "سميعاً بصيراً، ولم يقل: "سامعاً مبصراً"؛ لأن سمع الإنسان وبصره أكثر تحصيلاً وتمييزاً في المسموعات والمبصرات من سمع وبصر الحيوان، فبالسمع يتلقى الشرائع ودعوة الرسل وبالبصر ينظر في أدلة وجود الله وبديع صنعه<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [الإنسان: ٣] جيء بلفظ "شاكراً" على صيغة اسم الفاعل، وحيء بلفظ "كفوراً" على صيغة المبالغة "فَعُول"؛ ذلك لأن الإنسان يباليغ في الكفر دون المبالغة منه في الشكر، بل جاء التصريح في القرآن الكريم بأن القليل من العباد هم الشاكرون كما في قوله سبحانه: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ ﴾ [سبأ: ١٣]، فلما كان الشكر قل من يتصف به قال: "شاكراً"، ولما كان الكفر كثر من يتصف به ويكثر وقوعه من الإنسان بخلاف الشكر جاء فيه بصيغة المبالغة<sup>(٤)</sup>.

ولم يجمع بين الشكور والكفور مع اجتماعهما في معنى المبالغة؛ نفيًا للمبالغة في

(١) انظر: فقه اللغة ص ٦٢

(٢) انظر: شذا العرف في فن الصرف (ص ٦٢، ٨٦).

(٣) التحرير والتنوير ٣٧٥/٢٩

(٤) البحر المحيط ٣٨٢/٨

معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالاتها في التفسير

الشكر وإثباتاً لها في الكفر؛ لأن شكر الله تعالى لا يؤدي، فانتفت عنه المبالغة، ولم تنتف عن الكفر المبالغة، فقل شكره، لكثرة النعم عليه وكثرة كفره، وإن قل مع الإحسان إليه<sup>(١)</sup>.

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: ٦]، فاستعمل الفعل المضعف العين "يفجرون"؛ للدلالة على الكثرة، فهي تنفجر بماء غزير بلا حد ولا نضوب، يفجر كل واحد لنفسه<sup>(٢)</sup>.



(١) جامع الأحكام ١٢٢/١٩

(٢) انظر: الكشف ٦٦٨/٤، المحرر الوجيز ٣٨٢/٥.

## المطلب الثاني

### من الأساليب البلاغية في سورة الإنسان

وفيه خمسة فروع:

#### الفرع الأول: الاستفهام:

الاستفهام: طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية، وقد يخرج عن هذا المعنى لأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام، ودلالته على ذلك، كالإنكار والتشويق، والتقرير، ونحو ذلك<sup>(١)</sup>.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ [الإنسان: ١] وقد اتفق المفسرون على أن (هل) هنا بمعنى (قد)، والاستفهام للتقرير، والمقصود استجواب المخاطب وتقريره بأمر قد علمه، وحين سؤاله بهذا الأسلوب لأبد أن يقول: نعم. كما تقول لشخص قد أعطيته وأرضيته: هل أعطيتك وأرضيتك؟ فيقول: نعم<sup>(٢)</sup>.

وهذا الاستفهام التقريري أبلغ من مجرد الإخبار؛ لأنه إخبار وإقرار من المتكلم، فإذا أقر - ولا بد أن يقر بذلك - قيل له: من الذي خلقك وأوجدك؟<sup>(٣)</sup>.

#### الفرع الثاني: التشبيه:

التشبيه: "عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر، قصد اشتراكهما في صفة: أو أكثر، بأداة: لغرض يقصده المتكلم"<sup>(٤)</sup>.

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ۝١٥﴾

(١) انظر: الإيضاح في علوم البلاغة لجلال الدين القزويني ٥٥/٣، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع (ص ٧٨، ٨٣).

(٢) التفسير الكبير ٢٣٥/٣٠.

(٣) انظر: الكشف ٦٦٦/٤، البحر المحيط ٣٨٦/٨.

(٤) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ص ٩٠، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع (ص: ٢١٩).

معالم لغوية وبيانية من سورة الإنسان ودلالاتها في التفسير

قَوَارِيرًا مِنْ فِصَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿ [الإنسان: ١٥-١٦] فشبهه آنية الشراب بالقوارير في صفائها، وشفافيتها، ورقمتها، فيجتمع فيها بياض الفضة، وحسنها في صفاء القوارير، وشفافيتها<sup>(١)</sup>.

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا ﴿ [الإنسان: ١٩].

فبعد أن وصف الله جل وعز آنية وشراب أهل الجنة - نسأل الله من فضله - وصف السقاة بأبهى صورة، وأنهم منتثرون في كل مكان كاللؤلؤ، وليسوا مجتمعين، وقد شبههم القرآن باللؤلؤ في الحسن والبياض، وبالمنثور منه في كثرتهم وانتشارهم في القصور، وسرعتهم في الخدمة<sup>(٢)</sup>.

### الفرع الثالث: التقديم والتأخير:

المثال الأول: في قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿ [الإنسان: ٢-٣] تقديم للسمع على البصر وهذا شأن غالب آيات القرآن التي اجتمع فيها السمع والبصر؛ لأن السمع أهم في باب التكليف والابتلاء من البصر، فمن فقد بصره أمكن إفهامه بخلاف فاقد السمع فإنه يعسر ويصعب إفهامه<sup>(٣)</sup>.

المثال الثاني: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿ [الإنسان: ٣] قدم الشاكر على الكفور، مع أنه قدم عذاب الكفار على ثواب المؤمنين، وكان الأصل أن يقدم الثواب؛ لتقديم مستحقه وهو الشكور، وذلك لأن الإنذار أهم وأنفع وتصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن<sup>(٤)</sup>.

المثال الثالث: في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴿ [الإنسان: ٢٦] فقدم الجار

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٦٧١).

(٢) التسهيل ٢٥٢٥

(٣) التفسير الكبير ١/ ٤٦٠٥

(٤) أنوار التنزيل ١/ ٤٢٦

والمجروح لما في صلاة الليل من مزيد كلفة على صلاة النهار<sup>(١)</sup>.

### الفرع الرابع: المقابلة:

المقابلة: "أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب"<sup>(٢)</sup>.

ومثال ذلك من هذه السورة قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۗ ﴾ [الإنسان: ١٠-١١]

لما ذكر الله تعالى أنهم يخافون شر ذلك اليوم العبوس النضرة والجمال، والعبوس إنما يكون في الوجه وكذلك النضرة، وبدل الخوف السرور والحبور، والخوف والسرور محله القلب، فعُقد في الآية مقابلة بين العبوس والنضرة في الوجوه، وكذلك بين الخوف والسرور في القلب، والنضرة قد لا تقابل العبوس وإنما هي زيادة في النعيم ظاهرة بادية على الوجه، فقد يكون الوجه ليس عابسًا لكنه غير نضر، ونضارة الوجه أدلّ على التنعم والسرور<sup>(٣)</sup>.

### الفرع الخامس: التتميم:

التتميم: أن يؤتى في كلام لا يوهم غير المراد بفضلة تفيد نكتة، كالمبالغة<sup>(٤)</sup>، ومثال هذا الأسلوب البلاغي قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ ۗ ﴾ [الإنسان: ٨] أي: مع حب الطعام، والاشتهاء له والحاجة إليه، وفي هذا مبالغة اتصافهم بذلك، مع أن هذا المفهوم معلوم مما سبقه، ولا يوجد ما يوهم غير ذلك حتى يؤتى بهذا القيد<sup>(٥)</sup>.

(١) أنوار التنزيل ٤٣١/١

(٢) انظر: الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ليحيى بن حمزة الطالبي ١٩٧/٢، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع (ص ٣٠٤).

(٣) انظر: الكشف ٦٧٠/٤، التفسير الكبير ٦١٢/١

(٤) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح (١/٦١٤).

(٥) انظر: الكشف (٤/٦٦٨)، عروس الأفراح (١/٦١٤).



### المبحث الثالث

#### المواضع المختلف في إعرابها وتوجيه الاختلاف

اشتملت سورة الإنسان على خمس مواضع اختلف أهل اللغة والمفسرون في إعرابها، وسأعقد لكل آية منها مطلباً:

#### المطلب الأول

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾ [الإنسان: ٢]

وقد اختلف في إعراب هذه الآية في موضعين:

الموضع الأول: اختلف في إعراب ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ على قولين:

القول الأول: إنها صفة لنطفة، فيكون المعنى: خلقناه من نطفة ذات أمشاج.

القول الثاني: بدل من نطفة، فيكون المعنى: خلقناه من أخلاط<sup>(١)</sup>.

ويظهر لي - والعلم عند الله- أن كلا المعنيين صحيح فعلى البديل يكون ذلك عند ابتداء التقاء ماء الرجل بالمرأة، ثم بعد ذلك يمتزج الماءان؛ ليكونا نطفة ذات أخلاط، فيكون مجموع المعنيين دال على ترتيب خلق الإنسان من أخلاط، ثم نطفة ذات أخلاط، فهما حالان لبدء تكوين الجنين في الرحم.

الموضع الثاني: أعرب قوله تعالى: ﴿ نَبْتَلِيهِ ﴾ حالاً، واختلف في صاحبها على قولين:

القول الأول: هو ضمير الفاعل في خلقنا العائد على الله تعالى، فيكون المعنى: خلقنا

الإنسان مريدين ابتلاءه.

والقول الثاني: هو الإنسان، فيكون المعنى: خلقنا الإنسان مبتلياً<sup>(٢)</sup>.

والآية وإن كانت تحتل المعنيين، فالذي يبدو لي أن الأرجح هو القول الأول؛ لأن الوارد في القرآن الكريم إسناد الابتلاء إلى الله تعالى، في غير ما آية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ

(١) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/ ١٢٥٧.

(٢) انظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦/ ٢٨٨).

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿ هود: ٧ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ [المملك: ٢].

والمعنى من قوله (نبتليه) يعني: لكي نبتليه بالخير والشر فجعلناه سميعاً بصيراً يعني: جعلناه له سمعاً يسمع به الهدى، وبصراً يبصر به الهدى، لتقوم عليه الحجة بسمعهِ وبصرهِ<sup>(١)</sup>.

يقول الماوردي: "وفي قوله {نَبْتَلِيهِ} وجهان: أحدهما: نختبره. الثاني: نكلفه بالعمل. فإن كان معناه الاختبار ففيما يختبر به وجهان: أحدهما: نختبره بالخير والشر، قاله الكلبي. الثاني: نختبر شكره في السراء، وصره في الضراء، قاله الحسن. ومن جعل معناه التكليف ففيما كلفه وجهان: أحدهما: العمل بعد الخلق، قاله مقاتل. الثاني: الدين، ليكون مأموراً بالطاعة، ومنهياً عن المعاصي"<sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: بحر العلوم للسمرقندي ٥٢٦/٣، الهداية إلى بلوغ النهاية ٧٩٠٦/١٢.

(٢) النكت والعيون للماوردي ١٦٣/٦.

## المطلب الثاني

قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: ٦]

وقد اختلف في إعراب هذه الآية في موضعين:

الموضع الأول: اختلف في إعراب ﴿عَيْنًا﴾ على أقوال<sup>(١)</sup>:

القول الأول: النصب على البدلية إمّا من موضع "من كأس"، كأنه قيل: يشربون فيها خمراً خمر عين، وإما من "كافوراً"؛ وتوجيه هذين المعنيين أنها إذا جعلت بدلاً من موضع "من كأس" كان الكافور على حقيقته، وأنه يمزج بالخمر، أما إذا كانت بدلاً من "كافوراً" فيكون المعنى على التشبيه، فتشبه العين في لونها وطيب ريحها، وبرودتها، فتكون في هذه الحالة العين عين ماء لا خمراً<sup>(٢)</sup>.

القول الثاني: النصب بفعل محذوف تقديره: أعني، فيكون منصوباً على الاختصاص، أو تقديره (يشربون)، أو تقديره: أعطوا، فيكون المعنى أنهم خصوا بعين ماء يشربون منها، ولم يتعرض لبيان شيء من أوصافها سوى أن نكر لفظها؛ لإفادة تعظيمها.

القول الثالث: النصب على التمييز لكافور، وهذا الراجح - والعلم عند الله تعالى - أن تكون تمييزاً؛ لأن في ذات كافور إبهاماً يحتاج إلى بيان، فكانت تمييزاً لتوضيح الكافور<sup>(٣)</sup>.

الموضع الثاني: اختلف في إعراب الباء من قوله تعالى: ﴿بِهَا﴾ على أقوال:

القول الأول: إنها زائدة، والتقدير: يشربونها.

القول الثاني: إنها حرف جر بمعنى "من"؛ فيكون التقدير: يشربون منها.

القول الثالث: إنها في موضع حال، فيكون التقدير: ممزوجة<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/٥٤٠، الكتاب الفريد (٦/٢٩٢).

(٢) انظر: البحر المحيط في التفسير (١٠/٣٦٠).

(٣) انظر: الكتاب الفريد (٦/٢٩٢).

(٤) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٢/٥٤٠، الكتاب الفريد (٦/٢٩٢).

## ﴿مَجْلَدُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِهْمِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ﴾

والراجع هو القول الثاني؛ لأن الأصل عدم الزيادة، وعدم التقدير، فهم يشربون بعضاً من العين لا كلها والله أعلم<sup>(١)</sup>.



(١) انظر: إعراب القرآن وبيانه ١٠/٣١٥.

### المطلب الثالث

قوله تعالى: ﴿مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ [الإنسان: ١٣].

اختلف في إعراب هذه الآية في موضعين:

الموضع الأول: اختلف في إعراب قوله: {مُتَّكِنِينَ} على قولين:

القول الأول: النصب على أنها حال من الضمير المنصوب في "جزاهم"، فيكون المعنى:

وجزاهم جنّة في حال اتكائهم فيها<sup>(١)</sup>.

القول الثاني: النصب على أنه صفة لـ"جنّة"، فيكون المعنى: وجزاهم جنّة من صفتها

اتكاؤهم فيها<sup>(٢)</sup>.

إلا أن هذا القول فيه ضعف من الناحية الإعرابية، وذلك لأن "متكئين" ستكون نعتاً

سببياً، ولا بد من إبراز ضمير بعده، فيقال: متكئين هم فيها، فلما لم يبرز الضمير

ضعف هذا القول، وترجح القول الأول<sup>(٣)</sup>.

الموضع الثاني: اختلف في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا يَرَوْنَ﴾ على قولين:

القول الأول: في محل نصب حال من الضمير المرفوع في "متكئين"، ويكون المعنى:

متكئين والحال أنهم غير رائيين فيها شمساً ولا زمهريراً<sup>(٤)</sup>.

القول الثاني: في محل نصب صفة لـ"جنّة"، فيكون المعنى: أي: أن الجنة تتصف

بصفة لا يتصف بها غيرها من الأماكن، فهي مكان لا يرى فيه شمس ولا زمهرير<sup>(٥)</sup>.

ولا يتأتى هنا الترجيح السابق؛ لأن "متكئين" اسم فاعل إذا كان نعتاً سببياً لم يجز

استتار ضمير فاعله، بخلاف الفعل – كما هنا- فإنه جائز فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٢٥٩).

(٢) انظر: الكشاف ٤/ ٦٧١، إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٥٤٠، إرشاد العقل السليم ٩/ ٧٣.

(٣) انظر: الدر المصون ١٠/ ٦٠٤، إعراب القرآن وبيانه ١٠/ ٣٢١.

(٤) انظر: الكتاب الفريد ٦/ ٢٩٣.

(٥) انظر: الكشاف ٤/ ٦٧١، التحرير والتنوير ٢٩/ ٣٩٠.

(٦) انظر: الكتاب الفريد ٦/ ٢٩٤.

### المطلب الرابع

قوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٤].

اختلف في إعراب هذه الآية في موضعين:

الموضع الأول: اختلف في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَّةٌ ﴾ على قولين:

القول الأول: بالنصب على أنها حال أخرى للمؤمنين بعد الحال "متكئين"، والحال "لا يرون"، كما في الآية السابقة في المسألة السابقة.

القول الثاني: بالنصب على أنها صفة لمحذوف مقدر، والتقدير: وجزاهم جنةً دانيةً<sup>(١)</sup>، فالجنة فيها ظلال، ولكنها ليست للاستظلال من الحر، وإنما ظلال الأشجار المثمرة الدانية القطوف<sup>(٢)</sup>.

الموضع الثاني: اختلف في إعراب قوله تعالى: ﴿ وَذُلَّتْ ﴾ على قولين:

القول الأول: في محل نصب حال من "دانية"، فيكون المعنى: تدنو ظلالها عليهم في حال تذليل قطوفها لهم<sup>(٣)</sup>.

القول الثاني: مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب<sup>(٤)</sup>، فتكون جواباً لسؤال: بماذا يتنعم المؤمنون في الجنة؟ والجواب: بتذليل قطوف الثمار لهم، فهي سهلة التناول دون أية مشقة وعناء.

(١) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٥٤٠/٢، الدر المصون ٦٠٥/١٠.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٤١٢/٥، التفسير الكبير ٧٥٠/٣٠، فتح القدير ٤٢٢/٥.

(٣) انظر: تفسير الزمخشري ٦٧١/٤.

(٤) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٥٤١/٢، الدر المصون ٦٠٧/١٠.

## المطلب الخامس

قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان: ١٦]

اختلف في إعراب هذه الآية في قوله: ﴿قَدَّرُوهَا﴾ على قولين:

**القول الأول:** في محل نصب صفة لـ "قوارير"، فيكون المعنى: قوارير جعلوها على مقادير وأشكال معينة موافقة لشهواتهم؛ فجاءت حسبما قدروها<sup>(١)</sup>.

**القول الثاني:** مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup>، فيكون المعنى استئنافاً بيانياً عن سؤال مقدر: هل شراب الجنة قليل أم كثير؟ والجواب: إنما هو مقدر حسبما يطلب الشارب<sup>(٣)</sup>.

والمعنى اختلف باختلاف القراءة، ولذا ورد في معناها أنها: (قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا). أي جُعِلَتْ بكون الإناء على قدر ما يحتاجون إليه ويُريدونه. وَقُرِّئَتْ (قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا). أي جعلت لهم على قدر إرادتهم<sup>(٤)</sup>.

يقول الطبري: "واختلفت القراءة في قراءة قوله (قدروها تقديراً) فقرأ ذلك عامة قراء الأمصار: (قدروها) بفتح القاف، بمعنى: قدرها لهم السقاة الذين يطوفون بها عليهم. وروي عن الشعبي وغيره من المتقدمين أنهم قرءوا ذلك بضم القاف، بمعنى: قدرت عليهم، فلا زيادة فيها ولا نقصان"<sup>(٥)</sup>.

ونقل لها الماوردي خمسة تأويلات تختلف باختلاف المعنى والقراءة، فقال: "فيه خمسة أقاويل: أحدها: أنهم قدروها في أنفسهم فجاءت على ما قدروها، قاله الحسن. الثاني: على قدر ملء الكف، قاله الضحاك. الثالث: على مقدار لا تزيد فتفيض، ولا

(١) إرشاد العقل السليم ٧٤/٩.

(٢) انظر: إملاء ما من به الرحمن ٥٤١/٢، الدر المصون ٦٠٧/١٠.

(٣) انظر: نظم الدرر ٢٧١/٨، روح البيان ٢٧٢/١٠.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢٦٠/٥.

(٥) جامع البيان ١٠٧/٢٤.

## ﴿ مَجَلَّةُ كَلِمَةِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَيْبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

تنقص فتغيض، قاله مجاهد. الرابع: على قدر ربهم وكفايتهم، لأنه ألد وأشهى، قاله الكلبى. الخامس: قدرت لهم وقدروا لها سواء، قاله الشعبي<sup>(١)</sup>.



---

(١) النكت والعيون ٦/١٧٠.



## الخاتمة والتوصيات

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد: فإنه ما من خير إلا دلنا عليه كتاب الله وما من شر إلا وحذرتنا منه، هذا شأن القرآن كله ثم إن من سور القرآن سورًا كان عليه الصلاة والسلام يولمها مزيد عناية واهتمام، ويكثر تكرارها في صلواته، ومنها سورة الإنسان التي كان ﷺ يقرأ بها في فجر يوم الجمعة مع سورة السجدة، وحين تأملتها وجدتها قد حوت في آياتها دررًا عظيمة، وكنوزًا كثيرة، لا يليق بمن يقرأها أن يغفل عنها؛ فأحببت الكشف عن بعض مكنونها بالأسلوب السهل والطريق الأمثل دون إخلال أو تطويل، والله أسأل أن أكون وفقت لما قصدت، وسددت فيما أمّلت، وسوف أبين أهم نتائج البحث وتوصياته فيما يلي:

### أولاً: نتائج البحث:

وقد أشرت خلال البحث إلى فوائد لغوية وبيانية نافعة من الآيات، وإلى خلاف مؤثر في مواضع إعرابية سيجذب القارئ والسامع إلى معان مكنونة، وتأثر عظيم بأي الذكر الحكيم، وقد خرجت بنتائج مهمة منها - على سبيل الإجمال :-

- ١- هذه السورة لها خمسة أسماء: الإنسان، وهل أتى، والدهر، والأمشاج، والأبرار.
- ٢- من فضائل السورة مداومة النبي ﷺ على قراءتها في فجر يوم الجمعة.
- ٣- سورة الإنسان سورة مكية، وعدد آياتها إحدى وثلاثون آية.
- ٤- أهم مقاصد هذه السورة: بيان خلق الإنسان من العدم، وانقسام الناس لشاكر وكافر، مع بيان جزاء كل صنف، ثم أمر النبي ﷺ بالصبر وذكر الله تعالى، والتهدد بالليل، ثم التذكير بحقارة الدنيا؛ لئلا ينشغل بها المؤمن فيفوته النعيم الأعظم في الآخرة.
- ٥- اختلف القراء في قراءة آيتين من هذه السورة هما آية ٢١، ٣٠.
- ٦- من المعالم اللغوية في هذه السورة: التعبير باللفظ الدقيق من بين الألفاظ المتقاربة المعنى، واستعمال أوزان خاصة لكلمات تفيد بذلك معنى خاصاً وبلغاً.
- ٧- من الأساليب البلاغية الواردة في السورة: الاستفهام، والتشبيه، والتقديم

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الزَّهْرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ

والتأخير، والمقابلة، والتميم.

٨- اختلف في إعراب خمس آيات من هذه السورة، وهي: ٢، ٦، ١٣، ١٤، ١٦.

### ثانياً: التوصيات:

أوصي إخواني الباحثين بأهمية الدراسات اللغوية والبيانية لسور القرآن العظيم، كل سورة على حدة واستقلال؛ لتوضيح ما فيها من كنوز وفوائد كبيرة؛ حتى تتجلى المعاني القرآنية الفريدة التي تأخذ بمجامع القلوب للعمل والانقياد لأوامر الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



## فهرس المصادر والمراجع

- (١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المؤلف: أبو السعود، محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (المتوفى: ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.
- (٢) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- (٣) إعراب القرآن وبيانه، المؤلف: محي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.
- (٤) إعراب القرآن، المؤلف: أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: زهير غازي زاهد، الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- (٥) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- (٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: أبو سعيد، ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- (٧) البيان في عد أي القرآن، المؤلف: أبو عمرو، عثمان بن سعيد الأموي الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد. دار النشر: مركز المخطوطات والتراث - الكويت - ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، الطبعة: الأولى.
- (٨) التحرير والتنوير، المؤلف: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْمِيرِيَّةِ بِطَبِئَةِ الْأَقْصَرِ

٩) التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد، ابن جزي الكلبي الغرناطي، (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٠) تفسير البحر المحيط، المؤلف: أبو حيان، محمد بن يوسف الشهير الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض، الطبعة: الأولى: دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١١) تفسير السراج المنير، المؤلف: محمد بن أحمد الشربيني شمس الدين (المتوفى: ٩٧٧هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت -

١٢) التفسير الكبير، مفاتيح الغيب، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي، فخر الدين الرازي خطيب الري، (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

١٣) تفسير المراغي، المؤلف: أحمد مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ)، دار النشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٤) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف: د وهبة بن مصطفى الزحيلي (المتوفى: ١٤٣٦هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق - الطبعة: الثانية: ١٤١٨هـ.

١٥) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات، عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.

١٦) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: مكتب التحقيق بدار هجر، الناشر: دار هجر، الطبعة الأولى.

١٧) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٨) الجامع لأحكام القرآن، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ)، المحقق: أحمد البردوني، إبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٩) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المؤلف: أحمد الهاشي (المتوفى: ١٣٦٢هـ)، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت -

٢٠) حسن المدد في فن العدد، المؤلف: أبو إسحاق، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (المتوفى: ٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال بن السيد الرفاعي الشايب، الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، سنة النشر: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٢١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

٢٢) الدر المنثور الدر المنثور، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت -

٢٣) رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: عز الدين عبدالرزاق بن رزق الرسعني الحنبلي، (المتوفى: ٦٦١هـ)، دراسة وتحقيق: أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، الناشر: مكتبة الأسد - مكة المكرمة -

٢٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري

## مَجَلَّةُ كَلِمَاتِ النَّبَاتِ الْإِزْهِيَّةِ بِطَبِئَةِ الْأَقْصَرِ

عطية، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ.

(٢٥) زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ.

(٢٦) شذا العرف في فن الصرف، المؤلف: أحمد بن محمد أحمد الحملوي (المتوفى: ١٣١٥هـ)، علق عليه: د. محمد بن عبد المعطي خرج شواهده أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري، الناشر: دار الكيان للطباعة-الرياض -

(٢٧) العدد في اللغة، المؤلف: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي النحوي اللغوي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الطبعة: الأولى - ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر وعدنان بن محمد الظاهر.

(٢٨) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المؤلف: أبو حامد، أحمد بن علي بن عبد الكافي، بهاء الدين السبكي (المتوفى: ٧٧٣هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

(٢٩) فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليميني، (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

(٣٠) فقه اللغة وسر العربية، المؤلف: أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (المتوفى: ٤٢٩هـ)، تحقيق: د. جمال طلبة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

(٣١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المؤلف: المنتجب الهمداني (المتوفى: ٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتاح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٣٢) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: أبو القاسم، محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار النشر: دار

- إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: عبد الرزاق المهدي.
- (٣٣) لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الأولى.
- (٣٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد، عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٣٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- (٣٦) معاني القراءات للأزهري، المؤلف: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- (٣٧) معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: أبو إسحاق، إبراهيم السري بن سهل، الرجاج، (المتوفى ٣١١هـ)، الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- (٣٨) المفردات في غريب القرآن، المؤلف: أبو القاسم، الحسين بن محمد بن المفضل، الراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان داودي، الناشر: دار العلم الدار الشامية- دمشق، ١٤١٢هـ.
- (٣٩) من بلاغة القرآن، المؤلف: أحمد البيلي البدوي (المتوفى: ١٣٨٤هـ)، دار النشر: نهضة مصر، سنة النشر: ٢٠٠٥م.
- (٤٠) منهج السنة النبوية، المؤلف: أبو العباس، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى.
- (٤١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا، محيي الدين يحيى بن

## مجلة كائنة النباتات الإزهرية بطينة الأقبص

شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،  
الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

(٤٢) الناسخ والمنسوخ، المؤلف: أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس  
(المتوفى: ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح -  
الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

(٤٣) النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، المؤلف: محمد بن عبد الله دراز  
(المتوفى: ١٣٧٧هـ)، سنة النشر ١٤٢٦هـ، دار القلم للنشر والتوزيع.

(٤٤) النشر في القراءات العشر، المؤلف: أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، ابن  
الجزري، شمس الدين، (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع، (المتوفى  
١٣٨٠هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى - تصوير دار الكتاب العلمية.

(٤٥) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط  
البقاعي، (المتوفى: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

(٤٦) النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن، علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري  
(المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار  
الكتب العلمية - بيروت.

(٤٧) الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من  
فنون علومه، المؤلف: أبو محمد، مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي القيرواني  
المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: أساتذة بكلية الدراسات العليا - جامعة الشارقة،  
بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجلة كلية الشريعة والدراسات  
الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.





## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
مُتَكَلِّمًا.....	٥٥٣.....
المبحث الأول بين يدي السورة.....	٥٦٠.....
المطلب الأول بطاقة تعريفية بسورة الإنسان.....	٥٦٠.....
الفرع الأول: أسماء السورة:.....	٥٦٠.....
الفرع الثاني: فضل السورة:.....	٥٦٠.....
الفرع الثالث: مكان نزول السورة:.....	٥٦١.....
الفرع الرابع: عدد آياتها:.....	٥٦٢.....
الفرع الخامس: المقاصد العامة للسورة:.....	٥٦٢.....
الفرع السادس: مناسبة السورة لما قبلها:.....	٥٦٢.....
الفرع السابع: غريب السورة:.....	٥٦٣.....
المطلب الثاني القراءات الواردة في السورة.....	٥٦٥.....
المبحث الثاني وقفات بيانية مع سورة الإنسان.....	٥٦٧.....
المطلب الأول استعمال اللفظ الدقيق في التعبير عن المراد.....	٥٦٧.....
الفرع الأول: اختيار اللفظ الدقيق من الكلمات المتقاربة المعنى:.....	٥٦٧.....
الفرع الثاني: استعمال الكلمة بوزن خاص:.....	٥٦٨.....
المطلب الثاني من الأساليب البلاغية في سورة الإنسان.....	٥٧٠.....
الفرع الأول: الاستفهام:.....	٥٧٠.....
الفرع الثاني: التشبيه:.....	٥٧٠.....
الفرع الثالث: التقديم والتأخير:.....	٥٧١.....
الفرع الرابع: المقابلة:.....	٥٧٢.....
الفرع الخامس: التتميم:.....	٥٧٢.....
المبحث الثالث المواضع المختلف في إعرابها وتوجيه الاختلاف.....	٥٧٣.....

## ﴿ مَجْلَدُ كَلِمَاتِ الْبَنَاتِ الْإِهْرِيَّةِ بِطَبِيبِنَا الْأَقْصَرِ ﴾

- المطلب الأول قوله تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾ [الإنسان: ٢] ..... ٥٧٣
- المطلب الثاني قوله تعالى: ﴿ جَعَلْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [الإنسان: ٦] ..... ٥٧٥
- المطلب الثالث قوله تعالى: ﴿ مُمْتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٣] ..... ٥٧٧
- المطلب الرابع قوله تعالى: ﴿ وَدَانِيَةً عَلِمَهُمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلَتْ فَجْوَها تَذْلِيلًا ﴾ [الإنسان: ١٤] ..... ٥٧٨
- المطلب الخامس قوله تعالى: ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُها تَقْدِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٦] ..... ٥٧٩
- الخاتمة والتوصيات ..... ٥٨١
- فهرس المصادر والمراجع ..... ٥٨٣
- فهرس المحتويات ..... ٥٨٩

